أدب الضيافة

[59] الدين قريب من ا، حسن الظن با، معتقد أن ا " عز وجل " يرزقه كلما أنفق حتى لو كان مقترا معسرا.. جاء عن النبي الأكرم " صلى ا عليه وآله وسلم " قوله: ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وانصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم (1)، وعن الإمام علي " عليه السلام " قال: من أيقن بالخلف، جاد بالعطية (2) وقد رغب الإمام الصادق " عليه السلام " في الإنفاق فقال: أنفق وأيقن بالخلف (3). والبخل مذموم عقلا وشرعا، وقد نهى ا " تعالى " عنه وهو الذي أكرم خلقه جميعا: من عبده وأطاعه ومن عصاه، من صد عنه ومن دعاه. والبخيل بعيد عن ا، سيئ الظن با " عز وجل "، قال النبي الأعظم " صلى ا عليه وآله وسلم ": السخي قريب من ا، قريب من الناس، قريب من الجنة. والبخيل بعيد من ا، بعيد من الناس، قريب من النار (4). ولبيان علاقة السخاء والبخل بالايمان نتأمل في هذه

_____

(1) مكارم الأخلاق: 437. (2) نهج البلاغة: الحكمة 138. (3) بحار الأنوار 96: 130 عن جامع الأخبار. (4) بحار الأنوار 73: 308 - عن كتاب الإمامة والتبصرة لوالد الشيخ الصدوق. (*)